

الفائق في غريب الحديث

وكان من لَدُنْ وَلِيٍّ معاوية إلى أن وَلِيَ مَرَوْانَ الحمارَ وظهر بِخِرَاسانَ أمرُ أبى مُسَلِّمٍ وَوَهَى أَمْرُ بنى أُمَيَّةَ نحوُ من سبعين سنة . إنَّ رجلاً من المشركين بمؤتة سبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ يَسْبُؤُهُ فقال له رجل من المسلمين : وإيَّ لتكفَّنَّ عن شتمه أو لأرؤدَ لَنِّكَ بسيفي هذا فلم يَزِدْ إِلَّا استعراباً فضربه ضَرْبَةً لَمْ تَجُرْ عَلَيْهِ وَتَغَاوَى عَلَيْهِ المشركون فقتلوه ثم أسلمَ الرجلُ المَضْرُوبُ وَحَسُنَ إسلامه فكان يقال له : الرَّحِيلُ . يقال : فلان يَرُوحُ فلانا بما يكره أي يركبُه به وأصلُه من رَحَلَتْ الناقة . الإسْتِعْرَابُ : الإفحاشُ فى القول وحقيقته أن يخرج فيه عن الكناية والتعريض إلى الإفصاح . ومنه : استعرب البعير جَرَباً إذا استعرب جَرَبَهُ وظهر على عامَّة جِلْدِهِ . الفراء : أجاز على الجريح وأجْهَزَ عليه بمعنى . التَّغَاوَى : التَّجَمُّعُ ولا يكون إلا على سبيل الغواية . علىُّ عليه السلام قال سُلَيْمَانُ بن صُرْدٍ : أتيتُ عليّاً حين فرغَ من مَرِّهِ الجمل فلما رأى قال : تَزِدُ زَوْجَتَ وَتَرَبِّصُ صَتَّ وَتَذَانُوتَ فكيف رأيتَ إني صنع ! فقلت : يا أمير المؤمنين إنَّ الشَّأْوَ وَبَطِينِ وَقَدْ بَقِيَ من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك . فلما قام قلت للحسن : ما أغْنيتَ عنى شيئاً . قال : هو يقول لك الآن هذا وقد قال لى يوم التَّقَى الناسَ ومشى بعضهم إلى بعض : ما ظنُّك بامرءٍ جمع بين هذين الغاُريْنِ ؟ ما أرى بعد هذا خيراً ! .

رحى المرَّحَى : حيث تُدارُ رحَى الحرب يقال : رحيتُ الرُّحَى ورحوتُها أى أردتها التَّزْدَادُ : التباعد . تَذَانُوتُ : أى فتَرتَ وامتنعتَ يقال : ذأناته فتنأنا أى نَهْنَهتُهُ . النأنا والنأنا والنأنا : الضعيف . قال أحد بنى غنم : ... فلا أسمعُ فيكم بأمرٍ منأنا . . . ضعيفٍ ولا تَسْمَعُ به هامتى بَعْدَى